تصور مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد

الدكتورة

مها حسن محمد جاسم دشتي

ملخص البحث

المقدمة

تحديد المشكلة

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

مصطلحات البحث

منهج البحث

إجراءات تنفيذ البحث

أولا: الإطار النظري:

ثانيا: أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

رابعا: نتائج البحث:

التوصيات

المقترحات

المراجع

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، و تعرف الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لديهم، و تقديم التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي باختيار مجموعة بحثية واحدة؛ بهدف تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، والمنهج الوصفي بهدف تقصي أسباب الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، ووضع تصور مقترح لعلاجها.

وبعد تطبيق تجربة البحث تم التوصل إلى قائمة من الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وتحديد أسبابها، ووضع تصور مقترح لعلاجها.

المقدمة:

تعد اللغة العربية العنصر الأكثر أهمية من عناصر تكوين شخصية الإنسان العربي، فهي مستودع تاريخه ورمز هويته وعنوان وحدته، فضلا عن أنها أداته في تحصيل معارفه، والنواة التي يقوم عليها تدريس المواد جميعها.

ويرى علي مدكور أن اللغة نظام صوتي ورمزي ودلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال، كما أنها منهج لاكتساب الاتجاهات والقيم والخبرات؛ ولذلك فهي أساسية لتكامل شخصية الإنسان وعنوان حياته، وهي تعبير عن كينونته ووجوده، ووسيلة لتوحد الأفراد في جماعات وثقافات(١).

واللغة العربية تحظى باهتمام الكثير من الباحثين؛ وذلك لدورها الكبير في حياة الفرد والمجتمع، فهي منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال، وهي لا تعبر عن الأفكار فحسب بل تشكل الأفكار، وهي نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات(٢).

واللغة العربية من حيث الأداء نوعان: شفهية وكتابية. وتستمد اللغة الشفهية أهمتيها لأنها أسبق من الكتابة في الوجود، فنحن نتكلم قبل أن نكتب بزمن، ونتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب، فإذا كان

---

(١) علي أحمد مدكور(2008م): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص23.

(٢) علي أحمد مدكور(2006م): **التربية وثقافة التكنولوجيا**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص156- 157.

الإنسان يستمع في اليوم لما يساوي كتابا فإنه يتكلم في الأسبوع ما يساوي كتبا بينما يقرأ في الشهر ما يساوي كتابا، ويكتب في السنة ما يساوي كتابا[١].

وتعد اللغة الشفهية في المرحلة الابتدائية ذا أهمية، فهي المقدمة الأساسية لتعليم التعبير الكتابي، وإن تدريب الطلبة على التواصل الشفهي مع الآخرين، يولّد لديهم السرعة في التفكير، والطلاقة، والقدرة على الارتجال في المواقف التي يُطلب منهم الحديث فيها، أضف إلى ذلك بأن بإمكانها معالجة اضطرابات الكلام[٢].

كما تعد اللغة الشفهية الغاية القصوى من تدريس اللغة؛ لأن المتعلم يستطيع بها التعبير عن نفسه وأفكاره، والتفاهم مع الآخرين لذلك تعد المنطلق الأول للتدريب على التعبير عموما، لكن المشكلة تكمن في أن أهدافها غير واضحة، وحصصها مهملة في الفصول الدراسية، ومقررات اللغة العربية لا تحفل بها، وهناك الكثير من المدرسين الذين يجهلون طرائق تدريسها، وأهدافها ووسائل تقويمها وتصحيحها ومهاراتها[٣].

فضلا عن أنّ أكثر التلاميذ عاجزون عن التعبير في أي موضوع بوضوح وطلاقة وبطريقة محببة[٤]، حيث إنّ لغتهم لا تكاد تخلو من الخلط بين العامية والفصحى، وأحيانا يتوقفون عن الحديث قبل إكماله، وفي أحيان أخرى لا يستطيعون ترتيب أفكارهم والربط بينها؛ وهذا دليل على عدم امتلاكهم الثروة اللغوية[٥].

لقد أصبحت الألسنة بشيء من الاعوجاج والانحراف؛ مما جعلها لا تستطيع أداء العربية أداء صحيحا، فتلاميذ المدارس ضعاف في العربية ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم وتقديم أفكارهم بسلاسة ويسر[٦].

---

(١) عابد الخرماني(2011): تحديد الأخطاء الشائعة في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في محافظة جدة في ضوء بعض معايير الفكرة والأسلوب وحسن الأداء، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، **عالم التربية**، السنة 12، العدد35، يونيو، ص278.

(٢) سائد المقدادي(2016): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، ص2.

(٣) محمد الصويركي(2012): بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية، رابطة التربويين العرب، د **راسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد28، الجزء2، أغسطس، ص138.

(٤) شكري محسن(2014): أثر أقوال مختارة من نهج البلاغة في الأداء التعبيري، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، المجلد8، العدد14، حزيران، ص338.

(٥) سائد المقدادي(2016): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، ص3-4.

(٦) محمد علي حسن الصويركي(2018): الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، المجلد8، العدد23، آب، ص175.

إنّ شيوع الأخطاء الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يقلل من فرص نجاحهم في نقل آرائهم وأفكارهم إلى الآخرين، ومن فرص تعلمهم، ويؤدي هذا العجز إلى إخفاقهم في مواجهة مواقف الحياة المختلفة؛ مما يؤدي إلى الاضطراب وفقدان الثقة بالنفس، وتأخير نموهم الاجتماعي والفكري [(١)]؛ ولذلك كانت هذه الدراسة لتعرف الأخطاء اللغوية الشفهية التي يقع فيها التلاميذ أثناء أحاديثهم، ومعرفتها وتصنيفها ومعرفة أسبابها ووضع تصور مقترح لعلاجها.

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث في شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وسيحاول البحث الحالي إعداد تصور مقترح لعلاجها؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ ما الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

٢ ما الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

٣ ما التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

٢. تعرف الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

٣. تقديم التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

أهمية البحث:

يمكن الاستفادة من هذا البحث فيما يلي:

---

(١) طارق الفرهود(2006): أثر لعب الأدوار في تنمية الأنماط اللغوية والأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن، ص5.

- يسهم في توضيح كيفية علاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- يزود الخبراء وواضعي المناهج بالأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؛ وذلك ليأخذوها بالحسبان عند إعداد مناهج اللغة العربية، وإعداد البرامج التربوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

حدود البحث:

- حدود زمانية: تم تطبيق البحث على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الفصل الأول من العام الدراسي 2019م/ 2020م.
- حدود مكانية: تم اختيار مجموعة بحثية من مدرسة خيطان الابتدائية بدولة الكويت.

أدوات البحث:

- بطاقة ملاحظة للتعرف إلى الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- استبانة لأسباب الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة:

الخطأ اللغوي الشائع هو انحراف عن طرائق اللغة في نطق أصواتها، أو بناء مفرداتها، أو تركيب جملها وأساليبها، أو دلالات ألفاظها وتركيباتها، يضاف إلى ذلك أخطاء تتمثل في شرك وهم المعاني ولبسها، واضطراب دلالات تركيبها[١].

وهو أي صيغة لغوية، تصدر من التلميذ بشكل لا يوافق عليه المعلم؛ وذلك لمخالفته قواعد اللغة، وهو أشكال الأداء التي يقع فيها التلاميذ، ويؤدونها بشكل غير صحيح[٢].

وهو استعمال اللغة على أحد مستوياتها– الصوتي أو الصرفي، أو النحوي، أو الدلالي– استعمالا لا تجوّزه قواعدها ولا أعرافها، وينتشر هذا الاستعمال على ألسنة العامة والخاصة وأقلامهم[١].

---

(١) جهاد يوسف العرجا ويوسف محمد البطش(2008): **الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى(الهمزة، حركات الإعراب، العدد)**، غزة، الجامعة الإسلامية، ص2.

(٢) هداية هداية إبراهيم(2008): استراتيجيات تشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية(ورقة عمل)، الرياض، **مؤتمر التنمية المهنية للمعلمين(نحو معايير مهنية لإعداد المعلم العربي)**، من 30 إبريل إلى 1 مايو ،ص4.

وتعرف الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة بأنها استعمال تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت للمستوى الصوتي للغة العربية بشكل مخالف لقواعد اللغة وتكرار هذا الاستعمال وشيوعه لديهم.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج شبه التجريبي باختيار مجموعة بحثية واحدة؛ بهدف تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، والمنهج الوصفي بهدف تقصي أسباب الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، ووضع تصور مقترح لعلاجها.

إجراءات تنفيذ البحث:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: **ما الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟**

قامت الباحثة بما يلي:

- تصميم بطاقة ملاحظة للتعرف إلى الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي فيه.
- التوصل إلى بطاقة ملاحظة الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة في صورتها النهائية.
- تطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعة البحثية؛ وذلك للتعرف إلى الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: **ما الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟**

قامت الباحثة بما يلي:

---

(١) محمد داؤد محمد(2017): الأخطاء الشائعة في اللغة بين الرفض والقبول، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، **مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية**، السنة 21، العدد38، يونيو، ص173.

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت: الأخطاء اللغوية الشائعة؛ وذلك بهدف الوصول إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى شيوع هذه الأخطاء.
- إعداد استبانة لأسباب الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة في ضوء الدراسة المسحية لهذه الأدبيات.
- عرض الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكمين.
- تعديل الاستبانة في ضوء آراء السادة المحكمين.
- وضع الاستبانة في صورتها النهائية.
- تطبيق الاستبانة على المعلمين والمتخصصين التربويين.
- التوصل إلى الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: **ما التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟**

قامت الباحثة بما يلي:

- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالموضوع، بغرض:
- تحديد أسس التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- تحديد أهداف التصور المقترح.
- تحديد طرق التدريس المناسبة للتصور المقترح.
- تحديد الأنشطة الخاصة بالتصور المقترح.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للتصور المقترح.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

أولا: الإطار النظري:

الأخطاء اللغوية الشائعة:

1- مفهوم الخطأ اللغوي الشائع:

جاء في المعجم الوسيط: خطئ: خطأً، وخطئاً: أذنب أو تعمد الذنب. وأخطأ: خطئ وغلط (حاد عن الصواب)، ويقال: أخطأ فلان: أذنب عمداً أو سهواً. والجمع: أخطاء[١].

والخطأ: مرادف (اللحن) قديماً، وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة. والخطأ في القواعد اللغوية: عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية العامة من العلل الصرفية المعروفة، وهذا ما يترتب عليه الأداء غير الصحيح.

والخطأ النحوي الشائع: هو الخطأ الذي يتكرر بنسبة 10% فأكثر، بالنسبة إلى المجموع الكلي للأخطاء[٢].

وهذا يعني أن الخطأ في معناه المعجمي لا يختلف كثيراً عن الخطأ في معناه اللغوي، فإذا كان الخطأ في المعجم هو حياد عن الصواب، فالخطأ اللغوي هو حياد عن قواعد اللغة ومخالفة لها.

ولذلك فإن الخطأ اللغوي هو أي صيغة لغوية، تصدر من التلميذ بشكل لا يوافق عليه المعلم؛ وذلك لمخالفته قواعد اللغة، وهو أشكال الأداء التي يقع فيها التلاميذ، ويؤدونها بشكل غير صحيح[٣].

وهو انحراف عن طرائق اللغة في نطق أصواتها، أو بناء مفرداتها، أو تركيب جملها وأساليبها، أو دلالات ألفاظها وتركيباتها، يضاف إلى ذلك أخطاء تتمثل في شرك وهم المعاني ولبسها، واضطراب دلالات تركيبها[٤].

وهناك فرق بين زلة اللسان والغلط والخطأ، ويقصد بزلة اللسان: الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم وما شابه ذلك، ويقصد بالأغلاط: هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف، والأخطاء: هي ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة[١].

---

(١) مجمع اللغة العربية(2004): **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ص242.

(٢) فهد خليل زايد(2006): **الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية**، عمان، الأردن، اليازوري، ص71-72.

(٣) هداية هداية إبراهيم(2008): استراتيجيات تشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية(ورقة عمل)، الرياض، **مؤتمر التنمية المهنية للمعلمين(نحو معايير مهنية لإعداد المعلم العربي)**، من 30 إبريل إلى 1 مايو ،ص4.

(٤) جهاد يوسف العرجا ويوسف محمد البطش(2008): **الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى(الهمزة، حركات الإعراب، العدد)**، غزة، الجامعة الإسلامية، ص2.

2- معيار الخطأ اللغوي:

لا يمكن القول عن كلمة ما إنها خطأ لغوي، إلا إذا خرجت عن المعايير التالية:

أولاً: السماع: وقد حصر العلماء السماع فيما يلي[٢]:

- القرآن الكريم. - القراءات القرآنية. - الحديث الشريف.

- الشعر العربي(في عصور الاستشهاد). - النثر العربي(في عصور الاستشهاد).

ثانياً: القياس: وهو حمل فرع على أصل لعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع.

ثالثاً: جريان اللفظ أو التركيب المستعمل على القواعد، التي استنبطها النحويون والصرفيون من كلام العرب، وما لم يجر عليها حكم بخطئه إن لم يؤده مسموع فصيح، أو لم يصح معه القياس.

رابعاً: الإفادة من تصويبات المجامع اللغوية الخاصة، بإجازة استعمال طائفة من الألفاظ والأساليب التعبيرية الشائعة في اللغة العربية المعاصرة؛ إذ إن إجازة المجامع لتلك الألفاظ والأساليب ناشئة من اعتمادها على طائفة من المعايير.

3- أنواع الأخطاء اللغوية الشائعة:

يمكن تقسيم الأخطاء اللغوية الشائعة إلى ما يلي[٣]:

- أخطاء صوتية، ويقابلها في الكتابة الإملاء. - أخطاء صرفية.

- أخطاء نحوية. - أخطاء دلالية.

وهناك من يسترسل في تحديد أنواع الأخطاء اللغوية الشائعة، فيقسمها إلى[٤]:

- أخطاء إملائية. - أخطاء صوتية. - أخطاء صرفية.

- أخطاء معجمية. - أخطاء نحوية. - أخطاء مركبة.

وما يهم البحث الحالي هو الأخطاء اللغوية المتعلقة بالأداء الشفهي فقط، سواء أكانت هذه الأخطاء صوتية أم صرفية أم نحوية أم دلالية.

---

(١) نصر الدين خضري أحمد وظهير أحمد(2012): الأخطاء الشائعة في كتابات طلاب وطالبات كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد: الأسباب ومقترحات العلاج، جامعة الأزهر، كلية التربية، **مجلة التربية**، العدد151، الجزء3، ديسمبر، ص465

(٢) ينظر:

- جهاد يوسف العرجا ويوسف محمد البطش(2008): **الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى(الهمزة، حركات الإعراب، العدد)**، غزة، الجامعة الإسلامية، ص 2-3.
- أحمد مختار عمر(1981): **العربية الصحيحة(دليل الباحث إلى الصواب اللغوي)** ، القاهرة، عالم الكتب، ص34-38.

(٣) خالد بن هلال بن ناصر العبري(2006): **أخطاء لغوية شائعة**، ط1، سلطنة عمان، مكتبة الجيل الواعد، ص 185- 190.

(٤) إبراهيم عبد المجيد ضوة(2008): **الصواب اللغوي(أسس نحوية- أخطاء لغوية- شواهد قرآنية-تدريبات شاملة وأجوبتها)** ، ط3، القاهرة، دار الهاني للطباعة والنشر، ص 46-47.

4- أسباب الأخطاء اللغوية الشائعة:

"لم تزل العرب العاربة، في جاهليتها وصدر من إسلامها، تنزع في نطقها بالسليقة، وتتكلم على السليقة، حتى فتحت المدائن، والتقى الحجازي بالفارسي، ودخل الدين أخلاط الأمم، وسواقط البلدان، فوقع الخلل في الكلام، وبدأ اللحن في ألسنة العوام"(١).

إن انتشار الفرس والروم ببلاد الحجاز، واختلاطهم بالعرب الأقحاح ومصاهرتهم، أدى إلى ما يؤدي إليه كل اختلاط، من سريان بعض الكلمات الأجنبية على اللسان العربي(٢).

وهذا ما جعل أئمة اللغة يقفون في ذلك الوقت سداً أمام اللحن، الذي بدأ يشيع، في عصر دخلت فيه طوائف من غير العرب إلى حواضرهم وبلدانهم، حتى وصل الأمر بهذه الطوائف إلى اللحن في القرآن الكريم، وكثر اللحن بعد ذلك، وابتعد الناس عن نقاء اللسان العربي الأول، وطغت اللهجات الجديدة على العربية، تلك اللهجات التي صارت خليطاً من العربية(البعيدة عن القواعد) والفارسية والرومية؛ ولذلك انبرى علماء أجلاء يدافعون عن العربية، وينفون عنها التحريف والتصحيف(٣).

وقد ذهب البعض إلى أن ما أصاب اللغة العربية من تدهور وما شاع فيها من الخطأ؛ إنما كان بفعل وسائل الإعلام الحديثة من إذاعة وصحف وتلفاز وغيرها(٤).

ومن أشد الرزايا التي نزلت بالعربية أن أساتذة في التاريخ والجغرافية والعلوم لم يتعلموا من قواعدها ما يصون أقلامهم وألسنتهم من الغلط الفاحش واللحن الفظيع، وإذا عوتبوا أو ليموا- وهو ملومون حقاً- قالوا: نحن ندرس التاريخ والجغرافية والعلوم فقط، ولا يخجلون من هذا الاعتذار(٥).

لقد افتقد في هذه الأيام المهندس اللغوي، والطبيب الشاعر، والمعلم المتذوق للشعر، وصارت الحجة في تبرئة الأنفس: التخصص، فهذا محام وليس لغوياً، وذاك موظف وليس من أهل الصرف، وعلى الرغم من عدم إنكار ما للتخصص من أهمية في إتقان العلوم والتبحر فيها، ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله، وإتقان العربية قاعدة تبنى عليها بقية العلوم، ونحن لا نطلب المستحيل(٦).

---

(١) أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي(2000): **لحن العوام**، تحقيق: رمضان عبد التواب، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص59.

(٢) عبد الفتاح سليم(1989): **اللحن في اللغة(مظاهره ومقاييسه)**، ط1، القاهرة، دار المعارف، القسم الأول، ص 266.

(٣) خالد بن هلال بن ناصر العبري(2006): **أخطاء لغوية شائعة**، ط1، سلطنة عمان، مكتبة الجيل الواعد، ص11.

(٤) محمد عمر محمود فضل الله(2009): أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، السودان، جامعة الخرطوم، نوفمبر ، ص 25.

(٥) مصطفى جواد(2001): **قل ولا تقل**، طبعة خاصة، سورية، دمشق، دار المدى للثقافة والنشر، ج 1، ص 9.

(٦) خالد بن هلال بن ناصر العبري(2006): **أخطاء لغوية شائعة**، ط1، سلطنة عمان، مكتبة الجيل الواعد، ص13.

إن انتشار الخطأ اللغوي وشيوعه ليس هو المرض نفسه، بل هو عرض من أعراضه ونتيجة من نتائجه؛ فلا يستسيغ عقل أن تصنع كل دواء لمعالجة العرض، ويعمي الأبصار عن المرض، إن السبب الأول لشيوع الخطأ في هذا العصر هو: خوف العربي من تعلم مبادئ لغته، واستصعابه لعلومها الشريفة، من نحو وبلاغة[١].

مما سبق يمكن القول: إن أهم الأسباب التي أدت إلى شيوع الأخطاء اللغوية، تتمثل في العجمة والجهل بعلوم اللغة العربية[٢].

وتتمثل أسباب الأخطاء اللغوية الشائعة عند التلاميذ في[٣]:

- ضعف ميل التلاميذ مادة اللغة العربية؛ لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد: النحوية والصرفية، ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها.
- عدم مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية، وإهمال الوظيفية في اختيار الموضوعات النحوية والإملائية.
- ازدواجية اللغة.
- على أن أحد الأسباب الرئيسة لشيوع كثير من الأخطاء والسلبيات، هو افتقاده ما يمكن اعتباره دليلاً لغوياً مبسطاً، يمكن حمله في الجيب، ولا يتضخم بحيث يصبح في حجم المعاجم والقواميس، ويلبي حاجة من يلجأ إليه من أيسر طريق وأسرعه، ضبطاً لنطق كلمة أو عين فعل ثلاثي حدث في نطقها التباس، أو تأكداً من صواب عبارة حدث في صياغتها توهم، أو توقف أمام كلمة يصحبها تساؤل مباغت: فصيحة هي؟ أم غير فصيحة؟ عربية أم غير عربية[٤]؟.

5- علاج الأخطاء اللغوية الشائعة:

انقسم المهتمون أمام منهج علاج الأخطاء اللغوية ومحاربتها في هذا العصر إلى فرق عدة، يمكن أن تجمع في ثلاثة فرق[٥]:

- فريق يرى أن العربي المعاصر صار يخاف أن يتكلم بالفصحى، فإن تكلم قام له من يقول: أخطأت، وإن أتى بما يراه حسناً قيل له: هذه اللفظة من الخطأ الشائع، وهذه العبارة فيها

---

(١) خالد بن هلال بن ناصر العبري(2006): أخطاء لغوية شائعة، مرجع سابق، ص13.

(٢) إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي(2001): **اللحن في اللغة العربية (أثره ومظاهره)**، ط2، المنوفية، دار الوثائق الجامعية، ص 53-54.

(٣) فهد خليل زايد(2006): **الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية**، عمان، الأردن، اليازوري، ص87- 88.

(٤) مجمع اللغة العربية(2011): **دليلك إلى الصواب اللغوي**، ط1، القاهرة، مطابع دار الجمهورية للصحافة، ص7-8.

(٥) خالد بن هلال بن ناصر العبري(2006): **أخطاء لغوية شائعة**، ط1، سلطنة عمان، مكتبة الجيل الواعد، ص12-13.

خروج عن القاعدة المعروفة...، فيرون من ذلك أنه لا داعي لهذه الضجة الكبرى؛ فهذا تطور طبيعي للغة، ولا بأس بتوسيع المعاني، وإضافة بعض المعاني إلى كلمات لم تحملها من قبل، وإن لم يكن بين الكلمة والمعنى الجديد رابط، ويرون أنه لا يحكم بالخطأ إلا على من خرج على قاعدة: نحوية أو صرفية معروفة؛ لذلك تجدهم يتوسعون في القياس جداً، ويصححون كثيراً من التراكيب والكلمات التي حكم بعض أهل اللغة والمجامع اللغوية– ونادراً ما تفعل المجامع ذلك– بخطئها.

- وفريق ثان يرى أن الأمر قد استفحل وتفاقم، واتسع الخرق على الراقع، وصار المجتمع أمام صدع لا يرجى رأبه، فليترك الأمر على حاله؛ فاللغة قادرة على أن تحمي نفسها، فاللحن ليس أمراً جديداً عليها؛ لذلك تراهم يتجاوزون عن زلات الكتاب والخطباء، مع عدم رضاهم في قرارة نفوسهم عن هذا الأمر؛ لذلك فقد شاع على ألسنتهم(خطأ مشهور خير من صواب مشهور).
- وفريق ثالث يرى أن من واجب العربي الغيور على لغته أن يتحرى في كلامه الصواب، وألا يجد في نفسه غضاضة أن يعود إلى الصواب بعد أن يقال له: أخطأت، ويرون أنه من واجبه أن يبحث عن الخطأ بنفسه، وأن يعلم: لماذا خطأ أهل اللغة هذا وصوبوا ذاك؟

ويمكن إيجاز بعض المقترحات العلاجية للأخطاء اللغوية الشائعة فيما يلي[1]:

- مراعاة التكامل بين النحو والصرف في تدريس القواعد، وعدم الفصل بينهما، وذلك لتداخل مباحثهما، واشتراكهما في كثير من الأبواب والمسائل.
- التركيز على الجانب الوظيفي الاتصالي في تعليم: النحو والصرف، حيث يقدمان من خلال مواقف اتصالية غير مصطنعة.
- الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.
- النحو والصرف لا يدرسان لذاتهما، وإنما لخدمة الجانب التعبيري: الكتابي والشفهي.
- الإكثار من التدريبات الاتصالية، والبعد عن التدريبات الآلية التي لا معنى لها.
- عدم الدخول في شرح القواعد وتفصيلاتها إلا بالقدر المعقول.

---

(١) هداية هداية إبراهيم(2008): استراتيجيات تشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية(ورقة عمل)، الرياض، **مؤتمر التنمية المهنية للمعلمين(نحو معايير مهنية لإعداد المعلم العربي)**، من 30 إبريل إلى 1 مايو، ص14.

ومن الجدير بالذكر أن الأخطاء اللغوية، إذا ما وصفت توصيفاً دقيقاً، وحددت أسبابها ومصادر حدوثها، فإنه يمكن علاجها والحد منها من خلال برنامج علاجي معد إعداداً تربوياً دقيقاً يهدف إلى تصويب تلك الأخطاء[١].

- وهذا ما قام به محمد لطفي جاد [٢] –على سبيل المثال لا الحصر– إذ قام بإعداد وحدة تعليمية لعلاج بعض الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الحر لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأزهر، وتدريس هذه الوحدة لمجموعتين إحداهما من البنين والأخرى من البنات، وإعداد اختبار في محتوى الوحدة، وتطبيقه قبل التدريس وبعده؛ لمعرفة مدى التحسن الذي طرأ على أداء الطلاب اللغوي في كتاباتهم.

ثانيا: أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

١ بطاقة ملاحظة شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت:

الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى معرفة مدى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مصادر بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وقد اعتمدت في اشتقاق هذه البطاقة على المصادر التالية:

١. نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالأخطاء اللغوية الشائعة.
٢. الأدبيات التربوية المرتبطة بالأخطاء اللغوية الشائعة.
٣. أهداف تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

صدق بطاقة الملاحظة : للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت استخدمت الباحثة صدق المحكمين حيث قامت بعرض البطاقة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، بلغ عددهم (10) محكمين، ولم يعدل المحكمون أي بند منها.

---

(١) هداية هداية إبراهيم(2008): استراتيجيات تشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية(ورقة عمل)، الرياض، **مؤتمر التنمية المهنية للمعلمين(نحو معايير مهنية لإعداد المعلم العربي)**، من 30 إبريل إلى 1 مايو، ص17.

(٢) محمد لطفي محمد جاد عبد العاطي(1992): علاج بعض الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي الحر لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، كلية التربية.

ثبات بطاقة الملاحظة:

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة هي وإحدى المعلمات [1] على عينة بلغت تسع تلميذات من الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت.

وكذلك بمساعدة أحد المعلمين[2]" الذي قام بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة بلغت تسعة تلاميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين حسب المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق بين الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن نسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلمة بلغت 89% ، ونسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلم بلغت 86% ؛ مما يعني أن البطاقة صالحة للتطبيق.

بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية:

توصلت الباحثة من خلال الإجراءات السابقة إلى بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية، حيث بلغت ثلاثين خطأ لغويا شفهيا شائعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

2- استبانة أسباب شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت:

- **الهدف من الاستبانة** : هدفت هذه الاستبانة إلى معرفة أسباب شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- **مصادر الاستبانة:** اعتمدت الباحثة في اشتقاق هذه الاستبانة على المصادر التالية:
  ١. نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالأخطاء اللغوية الشفهية.
  ٢. الأدبيات التربوية المرتبطة بالأخطاء اللغوية الشفهية.
  ٣. أهداف تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- **صدق الاستبانة:** للتحقق من صدق استبانة أسباب شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت استخدمت الباحثة صدق المحكمين حيث قامت بعرض الاستبانة

---

(١) اسم المعلمة: أسماء أشكناني، تخرجت في كلية التربية، جامعة الكويت، عام 1998م.

(٢) اسم المعلم: خالد الفضلي، تخرج في كلية التربية، جامعة الكويت، عام 1999م.

على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (10) محكمين، هذا **وقد عدل المحكمون بعض العبارات، ومنها:**

١. عدم إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير الشفوي بشكل سليم. أصبحت: ضعف إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير شفوياً، واستئثار المعلمين بالحديث دون تلاميذهم.
٢. عدم مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية. أصبحت: قلة مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية وإهمال الوظيفية في اختيار الموضوعات النحوية والإملائية.

ولم يحذف المحكمون أي عبارة من عبارات الاستبانة.

وأضاف بعض المحكمين العبارات التالية:

١. عدم تحفيز المعلم لتلاميذه لإظهار قدراتهم الشفهية، وتطويرها.
٢. عدم مناسبة موضوعات التعبير الشفوي لاهتمامات التلميذ وميوله.
٣. الاعتماد في تقويم التلميذ على أساليب الحفظ.
٤. تأثير اللهجات العامية الدارجة.

ويوضح الجدول(1)معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات استبانة أسباب شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت باستخدام معادلة لوش.

جدول(1)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات استبانة أسباب شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

(عدد المحكمين = 10)

رقم العبارة	نص العبارة	ن= 10	عدد المتفقين	النسبة
1	المتابعة غير المستمرة من المعلم للتلميذ وإهماله في تصحيح الأخطاء اللغوية.		10	%100
2	قلة التزام معلمي المواد الدراسية الأخرى بالتحدث باللغة الفصيحة عند تدريسهم.		9	%90
3	عدم إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير الشفوي بشكل سليم.		9	%90
4	ضعف إعداد معلم اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً.		10	%100
5	التدريب غير المستمر من المعلمين لتلاميذهم على التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة العربية الفصيحة.		10	%100
6	استخدام المعلمين لأساليب تقويم لا تتناسب مع الأداء الشفهي للتلاميذ.		10	%100
7	ضعف ميل التلميذ نحو مادة اللغة العربية.		10	%100
8	ندرة محفوظ التلاميذ من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والموروث العربي.		9	%90
9	المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلميذ.		9	%90
10	قلة المحصول اللغوي لدى التلميذ.		9	%90
11	الميل الضعيف من التلميذ نحو القراءة.		8	%80
12	أسلوب بعض كتب اللغة العربية المقررة لا يناسب مستوى التلاميذ.		8	%80
13	عدم مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية.		10	%100
14	بعد الموضوعات المختارة للتلاميذ عن رصيدهم المعرفي السابق.		9	%90
15	عدم وجود دليل لغوي مبسط يستخدمه التلميذ لتصحيح أخطائه		9	%90

	اللغوية.		
16	استعمال اللغة العربية استعمالا غير صحيح في المنزل.	10	%100
17	كثرة اختلاط الأعاجم بالمجتمع الكويتي.	10	%100
18	عدم التزام وسائل الإعلام: المرئية والمسموعة بقواعد اللغة العربية السليمة.	8	%80

يتضح من الجدول(1) نسب الاتفاق بين المحكمين لعبارات استبانة أسباب شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت تراوحت بين 80–100%؛ ولذا تم قبولها.

وبعد تعديل العبارات التي تم تعديلها من قبل السادة المحكمين، وبعد إضافة بعض العبارات التي تمت إضافتها من قبلهم، أصبحت استبانة شيوع الأخطاء في صورتها النهائية.

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- التكررات.
- النسب المئوية.
- معامل الثبات.

رابعا: نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

- توصلت الباحثة إلى قائمة من ثلاثين خطأ لغويا شفهيا شائعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- تكررت الأخطاء الصوتية في اللغة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، 214 مرة.
- تكررت الأخطاء اللغوية في اللغة الشفهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، 204 مرة.
- تكررت الأخطاء الفكرية في اللغة الشفهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، 196 مرة.
- تكررت الأخطاء التفاعلية في اللغة الشفهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، 187 مرة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

توصلت الباحثة إلى استبانة الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وذلك في صورتها المبدئية، وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، تم تعديلها في ضوء آرائهم، وقد توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وهي كما يلي:

أولاً: أسباب راجعة إلى معلم اللغة العربية:

١ - المتابعة غير المستمرة من المعلم للتلميذ، وإهماله في تصحيح الأخطاء اللغوية.

٢ - قلة التزام معلمي المواد الدراسية الأخرى بالتحدث باللغة الفصيحة عند تدريسهم.

٣ - ضعف إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير شفوياً، واستئثار المعلمين بالحديث دون تلاميذهم.

٤ - ضعف إعداد معلم اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً.

٥ - التدريب غير المستمر من المعلمين لتلاميذهم على التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة العربية الفصيحة.

٦ - استخدام المعلمين لأساليب تقويم لا تتناسب مع الأداء الشفهي للتلاميذ.

٧ - ضعف تحفيز المعلم لتلاميذه لإظهار قدراتهم الشفهية، وتطويرها.

ثانياً: أسباب راجعة إلى التلميذ:

١ -ضعف ميل التلميذ نحو مادة اللغة العربية.

٢ -ندرة محفوظ التلاميذ من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والموروث العربي.

٣ -المشكلات: النفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلميذ.

٤ -قلة المحصول اللغوي لدى التلميذ.

٥ -الميل الضعيف من التلميذ نحو القراءة.

ثالثاً: أسباب راجعة إلى المحتوى ووسائل التقويم:

١ - أسلوب بعض كتب اللغة العربية المقررة لا يناسب مستوى التلاميذ.

٢ - قلة مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية وإهمال الوظيفية في اختيار الموضوعات النحوية والإملائية.

٣ - بعد الموضوعات المختارة للتلاميذ عن رصيدهم المعرفي السابق.

٤ - عدم وجود دليل لغوي مبسط يستخدمه التلميذ لتصحيح أخطائه اللغوية.

٥ - قلة مناسبة موضوعات التعبير الشفوي لاهتمامات التلميذ وميوله.

٦ - الاعتماد في تقويم التلميذ على أساليب الحفظ.

رابعاً: أسباب راجعة إلى المحيط العام بالتلاميذ:

١ - سوء استعمال اللغة العربية في المنزل.

٢ - كثرة اختلاط الأعاجم بالمجتمع الكويتي.

٣ - تأثير اللهجات العامية الدارجة.

٤ - ندرة التزام وسائل الإعلام: المرئية والمسموعة بقواعد اللغة العربية السليمة.

ويمكن القول: إن هنالك عوامل كثيرة يمكن أن يعزى إليها ضعف اللغة الشفهية للتلاميذ، ويمكن حصر هذه العوامل في[١]:

١. غلبة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى التلميذ: فالتلميذ يتعامل باللهجة العامية في المجتمع؛ فيشعر أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة، ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية، وتبدو العامية فيه هي القاعدة وصاحبة السيطرة، أما الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة لا تتعداه إلى غيره؛ فيحول ذلك دون توظيف الطالب للغة السليمة في حياته، واللغة لا يمكن أن يتعلمها التلميذ بالمعنى الدقيق، إلا إذا مارسها أو عاشها وتفاعل وتعامل بها، فأين يستطيع أن يمارس التلميذ هذه اللغة، حتى يعيشها ويتعلمها؟

٢. إن بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة التلاميذ اللغوية الفصيحة، فيعزلون التعبير عن باقي فروع اللغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف حياتية جديدة.

٣. إن بعض معلمي اللغة العربية لا يدربون تلاميذهم على المحادثة باللغة السليمة، ولا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة الصحيحة، وكثيراً ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم.

---

(١) راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي(2009): **المهارات القرائية والكتابية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)** ، ط2، عمان، دار المسيرة، ص226- 228.

٤. عدم متابعة المعلمين لأعمال التلاميذ التعبيرية، أو غياب استخدام معايير مناسبة للتقويم، وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات التلاميذ الكتابية، والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات، أو أن يلجأ المعلم إلى كثرة الشطب والتصويب؛ لأن ذلك يؤدي إلى ضعف ثقة الطالب بنفسه وكره المادة، وعدم الاهتمام بخلق الحافز على القول أو الكتابة، وفي ذلك ضرر للتلاميذ من جانبين. الأول: من يخطئ منهم لا يعرف خطأه فيصوبه، والثاني: أن تلاميذ الصف الأقوياء والضعفاء تفتر حماستهم للتعبير، ويزهدون فيه، فيشعر الطلبة أنهم يؤدون عملاً لا رونق له ولا جمال فيه.

٥. ولعل عدد التلاميذ الكبير في الصف، وعدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتق المعلم: سببان آخران يحدان من قدرة المعلم على القيام بواجبه في دروس التعبير وغيرها؛ مما ينعكس بدوره إلى ضعف التلاميذ في الأداء الشفهي والكتابي.

٦. الأسرة التي تربي الأطفال على الانطواء، وتهيب الحديث إلى الجماعة، علاوة على أن بعض الأسر تعيش في بيئة ثقافية فقيرة؛ فتعجز عن توفير كتب مناسبة وقصص هادفة لأطفالها، وتشجيعهم على قراءتها، حتى يعودهم شيئاً فشيئاً حب القراءة والمعرفة.

٧. طرق التدريس المتبعة في المدارس، والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث، ولا يعطي التلميذ فرصة من المشاركة، الأمر الذي ينعكس سلباًعلى الطالب، وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.

٨. قلة القراءة فمن الحقائق المقررة أن الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير، وأن التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة.

٩. عدم ربط الأداء بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الفصل مثل: الإذاعة، والمسرح، ومسابقات الإلقاء، والصحافة المدرسية، وكتابة الإعلانات، وعدم الاهتمام بالاهتمام بالأداء الشفهي والتدريب الكافي عليه؛ فالاهتمام بالإلقاء داخل الصف يكاد يكون معدوماً، وهو أيضاً لا زال يمارس بأسلوب تقليدي لا إبداع فيه.

١٠. عدم تدريب التلميذ وإعانته على فهم أدب الإصغاء والاستماع، وأدب الحديث، وأدب المناقشة، وأدب النقد.

١١. عدم تخصيص حصص معينة لتنبيه التلاميذ وتبصيرهم بمواطن الخلل والضعف في كتاباتهم، وعدم تدريب التلاميذ على الكتابة وفق معايير واضحة، ومن أهمها: سلامة

التحرير العربي، وسلامة الأسلوب نحوياً وصرفياً سلامة الحقائق المعروضة والأفكار جمال المعاني.

ومن أسباب الضعف أيضاً[1]:

- ضعف إعداد معلمي اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً، وقلة رغبتهم في مهنتهم؛ مما ينعكس على أدائهم المهني في اختيار أساليب التدريس المناسبة، ومدى مراعاة الفروق الفردية، واعتماد أساليب التقويم الملائمة، وفشلهم في أن يكونوا قدوة لطلابهم في أدائهم اللغوي.
- الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية؛ مما يجعل الطالب في تنازع مع هذه الثنائية.
- اقتصار التدريب على الأداء الشفهي في درس التعبير فقط، ولا بد أن يتسع ليشمل فروع اللغة الأخرى، والمواد الدراسية المتنوعة.
- لم يجر تصحيح التعبير، وفق معايير موضوعية، تؤدي إلى تنمية قدرات التلاميذ التعبيرية.
- بعد الموضوعات المختارة لأداء التلاميذ في الحديث أو الكتابة عن واقعهم، وعن رصيدهم المعرفي السابق.
- إسهام وسائل الإعلام: المرئية والمسموعة في إفساد السليقة اللغوية لدى الطلبة؛ لأن الاستماع من المصادر المهمة لتعلم المهارات اللغوية.
- قلة اهتمام الأسرة بتشجيع الأبناء على حسن الأداء الشفهي، والحرص على التفوق في هذا الميدان.
- ضعف القاموس اللغوي لدى الطلبة من المفردات والتراكيب، وندرة وسائل تنمية الذخيرة اللغوية لديهم.
- قلة المحفزات والفرص التي تمنح للطلبة لإظهار قدراتهم الشفهية، وتطويرها كالمؤتمرات الخطابية، والمسابقات الأدبية، والمهرجانات الشعرية.
- ندرة محفوظ الطلبة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والموروث الأدبي العربي.

وهكذا يلاحظ أن العوامل المؤثرة سلباً في الأداء الشفهي لدى الطلاب في كافة مراحل الدراسة كثيرة، يسهم فيها المجتمع إسهاماً كبيراً، وتشارك في تثبيت أثرها المدرسة والمعلمون والمؤسسة التعليمية، كما تسهم وسائل الإعلام المختلفة في عدم تخطيطها لتقديم البرامج الهادفة والمربية التي

---

(١) عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي(2007): **دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، ط1، عمان، الوراق، ص 259– 260.

تهذب لغة التلميذ وتسليه، وتعلمه الاتجاهات الحميدة، وتشارك الأسرة والآباء والأمهات في عدم إنقاذ أبنائهم من الجهل المتفاقم الذي يستطيعون تلمس مظاهره بجلاء لدى أبنائهم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المرتبطة بالأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة وعلاجها؛ وذلك لإعداد التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وقد توصلت إلى ما يلي:

1- فلسفة التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

2- أسس التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

3- أهداف التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

4- محتوى التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

5- طرائق تدريس التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

6- الوسائل التعليمية المستخدمة في التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

7- الأنشطة التعليمية المستخدمة في التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

8- التقويم في التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

فيما يلي عرض التصور المقترح:

1- فلسفة التصور المقترح:

إن إعداد أي تصور يجب أن ينطلق من فلسفة محددة يقوم عليها، ويستند إليها، ومن خلال هذه الفلسفة تتحدد مكونات التصور؛ لأن هذه المكونات تعد بمنزلة الترجمة الإجرائية لهذه الفلسفة. ويمكن تحديد فلسفة هذا التصور بما يلي:

- مراعاة الثقافة العربية والإسلامية في إعداد التصور المقترح، بحيث يضمن محتوى هذا التصور مفاهيم الثقافة العربية والإسلامية، إذ لا يمكن تصحيح الأخطاء اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت إلا في ضوء ثقافة الكويت العربية الإسلامية.
- الارتكاز على المدخل التواصلي في إعداد التصور المقترح؛ حيث تتم معالجة الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت في ضوء المدخل التواصلي، وكذلك في إعداد الطرق التدريسية المناسبة، والوسائل والأنشطة التعليمية، ووسائل التقويم.
- التكامل بين مهارتي: التعبير الشفهي والقراءة الجهرية؛ لأن الهدف الأصلي للبحث علاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة؛ ولذا سيتم التركيز على تنمية المهارات الشفهية لدى التلاميذ مجموعة البحث.
- لا يتم علاج الخطأ اللغوي الشفهي دفعة واحدة، بل يتم العلاج بشكل متدرج ومتكرر؛ فيتم التدرج في العلاج من الخطأ اللغوي الشفهي السهل؛ وصولاً إلى الخطأ اللغوي الشفهي الأكثر تعقيداً، ويتم تكرار تصحيح الخطأ في أكثر من درس.

2- أسس التصور المقترح:

لا بد لنجاح أي عمل، أن يكون مرتكزاً على أسس تشكل انطلاقة صحيحة لهذا العمل؛ بحيث تجعله منظماً وبعيدا عن العشوائية؛ ولذلك كان لا بد من وضع مجموعة من الأسس: النفسية واللغوية والثقافية والتربوية، التي يقوم عليها التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

- الأسس النفسية:

تعد مراعاة الخصائص النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت أساساً في إعداد التصور المقترح، وسبباً مهماً من أسباب نجاح هذا التصور العلاجي، لو طبق على هؤلاء التلاميذ، ومن أهم الأسس النفسية التي تمت مراعاتها عند إعداد التصور المقترح ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، من خلال التنوع في عرض المحتوى المقدم، وطرق تدريسه، والأنشطة المقدمة لهم.
- مراعاة التصور للخصائص اللغوية والنفسية وميول التلاميذ، واهتماماتهم.
- مراعاة التدرج في علاج الأخطاء اللغوية الشائعة، فيبدأ بعلاج الأخطاء اللغوية البسيطة؛ وصولاً إلى تعرف الأخطاء اللغوية المعقدة.
- مراعاة جانبي: التشويق والفائدة جنباً إلى جنب أثناء تدريس محتوى التصور؛ وذلك لتحقيق الهدف المراد من التصور دون كلل أو ملل من التلميذ.
- مراعاة مبدأ التكرار في علاج الخطأ اللغوي الشفهي الشائع؛ إذ يتم تصحيح الخطأ في درس ما، ثم يتم إعادة هذا التصحيح في الدروس التالية؛ وذلك لتأكيدها، وتثبيتها في أداء التلميذ الشفهي.

- **الأسس اللغوية:**

من أهم الأسس اللغوية التي يقوم عليها التصور المقترح ما يلي:

- استخدام لغة يفهمها تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ بحيث تكون بعيدة عن التعقيد.
- الاهتمام بتعليم اللغة العربية بشكل صحيح، وتصحيح الخطأ اللغوي الشفهي للتلميذ من خلال تكرار هذا التصحيح.
- التركيز على علاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من خلال التدريبات اللغوية.
- الاستناد إلى المدخل التواصلي في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

- **الأسس الثقافية:**

إن من أهم الأسس، التي يراعيها البحث الحالي في إعداد التصور المقترح ما يلي:

- أن يعبر التصور المقترح عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
- أن يتنوع محتوى التصور المقترح؛ ليعبر عن الثقافة الكويتية.
- أن يساعد التصور المقترح في إبراز الصورة الثقافية المشرقة للمواطن العربي بشكل عام، والكويتي بشكل خاص.
- ألا يتم مهاجمة الثقافات الأخرى، وتشويهها.

- الأسس التربوية:

إن من أهم الأسس التربوية، التي يراعيها البحث الحالي في إعداد التصور المقترح ما يلي:

- أن يركز التصور المقترح على الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؛ وذلك لعلاجها.
- أن يتسم العلاج بالتكرار؛ وذلك لتثبيت الصحة اللغوية الشفهية لدى التلاميذ.
- أن يتسم محتوى التصور المقترح بالبساطة والوضوح.
- أن تصمم الأنشطة التعليمية، بشكل يحقق التشويق في عرض المادة العلمية، ويؤدي إلى تنمية المهارات الشفهية وعلاج الأخطاء.
- أن يقدم التصور المادة التي تحقق العلاج من خلال المدخل التواصلي.
- أن يهتم التصور المقترح بالتقويم المرحلي والنهائي.

3- أهداف التصور المقترح:

تتمثل أهداف التصور المقترح فيما يلي:

- تصحيح الأخطاء الصوتية التي يقع بها تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- تصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع بها تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- تصحيح الأخطاء الفكرية التي يقع بها تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- تصحيح الأخطاء التفاعلية التي يقع بها تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- أن يتقن تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت مهارات الأداء الشفهي المناسبة لهم.
- أن تنمى الثروة اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

4- محتوى التصور المقترح:

اختارت الباحثة محتوى التصور المقترح في ضوء أهداف المنهج المقترح من كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؛ إذ تم اختيار الموضوعات التالية من كتاب الصف الثالث الابتدائي، وهي:(البيت العتيق، والقرآن الكريم، والمرأة القاسية، والجرة المشروخة، والأجر العجيب)، وقد تم تضمين موضوعات الثقافة الإسلامية في هذه الدروس؛ وذلك لأن محتواها ليس محتوى ثقافيا عاما على الإطلاق، بل هو محتوى ثقافي يعبر أيضا عن الثقافة العربية والإسلامية.

5- طرائق تدريس التصور المقترح:

تتعدد طرائق تدريس اللغة العربية بكافة فنونها، وعلى الرغم من اختلاف هذه الطرائق، إلا أنه لا يمكن القول: إن هناك طريقة هي الفضلى من بين هذه الطرق، ولكن يمكن أن تكون هناك طريقة أكثر فاعلية في تحقيق أهداف معينة دون أخرى، وقد اختارت الباحثة المدخل التواصلي؛ ليكون مرتكزاً لتدريس التصور المقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت؛ لأن اللغة لا يمكن تعلمها إلا من خلال التواصل؛ وليتم تصحيح الأخطاء اللغوية الشفهية بصورة وظيفية اتصالية من خلال مواقف يتعرض لها التلميذ، وتفرض عليه استخدام تراكيب لغوية صحيحة، تناسب هذه المواقف.

ويمكن تحديد خطوات هذه الطريقة فيما يلي:

١. **التمهيد:** ويهدف هذا التمهيد إلى استثارة اهتمامات التلاميذ نحو تعلم الدرس، وتعرف مضمونه، ويتم ذلك من خلال مايلي:

- عرض بعض الصور، التي تبرز الفكرة الرئيسة للدرس.
- إلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ، بحيث تستثير دوافعهم واهتماماتهم.

٢. **قراءة النص:** وتتم كما يلي:

- تتم قراءة النص قراءة جهرية من قبل التلاميذ، بحيث يبدأ الأفضل قراءة، ثم الأقل فالأقل، حتى تتم قراءة الدرس بصورة جيدة.
- يسأل المعلم تلاميذه بعض الأسئلة التي تستدعي منهم أن يتحدثوا عما فهموه من الدرس.

٣. **تحليل النص:** وفي هذه الخطوة يقوم المعلم مع تلاميذه بما يلي:

- تحديد الفكرة الرئيسة للدرس.
- تحديد الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة التي وقع فيها التلاميذ أثناء أدائهم الشفهي لما فهموه من مضمون الدرس.
- تصحيح الخطأ اللغوي الشفهي من قبل التلاميذ، أو المعلم.

٤. **العلاج:** يتم علاج الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة لدى التلاميذ من خلال:

- تكرار التلاميذ للصواب اللغوي، وحفظه.
- حل بعض التدريبات اللغوية، التي تؤدي إلى تثبيت العلاج.
- وضع التلاميذ في مواقف تواصلية؛ تسهم في التمكن من تثبيت المهارة الشفهية المراد تعلمها، كإجراء حوار بين التلاميذ حول بعض الصور المرتبطة بموضوع الدرس.

ومن الجدير بالذكر أن تحديد العوامل والأسباب المسؤولة التي تؤثر سلباً في الأداء الشفهي لدى التلاميذ، يجب أن يقود إلى دراسة هذه المؤثرات؛ وبالتالي إلى عزل أثرها، وبيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تستبدل بها السلبيات[١].

ويمكن تحديد هذه الأدوار فيما يلي[٢]:

١. تنمية الحديث عند التلاميذ: عن طريق إثارتهم نحو الموضوعات التي تدور بحجرة الدراسة، والتي يمكن أن يدركوها بحواسهم كاللمس أو التذوق أو الشم أو السماع أو الرؤية(المرحلة الابتدائية).
٢. توسيع مجال الحديث: فخروج الأطفال إلى المناطق الريفية، حيث الأشجار والنخيل والحشائش والزهور والماء والحيوانات والطيور فرصة كبيرة لاستثارتهم للحديث والمناقشة(المرحلتان: الإعدادية والثانوية).
٣. ينتهز المعلم فرصة القيام برحلة أو زيارة ميدانية، ويترك للتلاميذ حرية المناقشة والتخطيط والتنظيم والتقويم(المرحلتان: الإعدادية والثانوية).
٤. يشرك المعلم تلاميذه في المناسبات والأحداث المدرسية، بل ويشجعهم على مصاحبة زوار المدرسة؛ ليحدثوهم عن نشاطات المدرسة المتنوعة، وليطلعوهم عليها، ويناقشوهم فيها.
٥. استغلال ما يسمعه التلاميذ من حكايات من الكبار في المنزل في دفع التلاميذ إلى حكاية الحكايات وقص القصص، ويمكن أن يأخذ هذا الأمر شكل المسابقات حول أحسن حكاية وأجمل قصة، وإثارة هذه الأشياء يدفع التلميذ إلى الثقة بالنفس والتفوق.
٦. استغلال هوايات التلاميذ كموضوعات للأحاديث والمناقشات حولها، التي يستفيد منها التلاميذ، وهي من الأشياء التي تحت حواسهم.
٧. يقسم التلاميذ إلى مجموعات، تقوم كل مجموعة بدراسة موضوع ما دراسة شاملة من جميع جوانبه، ثم تعرض كل مجموعة للمجموعات الأخرى ما وصلت إليه، وقد يستخدم التلاميذ في ذلك نوعاً من المذكرات؛ مما يجعله تدريباً مقيداً لتعلم الاتصال الكتابي، بل وتعلم الاتصال الحياتي.

---

(١) راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي(2009): **المهارات القرائية والكتابية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)** ، ط2، عمان، دار المسيرة، ص228.

(٢) محمد عفيفي(2008): **التعبير والأنشطة التربوية(كيفية تعليم كتابة موضوع التعبير للمراحل التعليمية المختلفة)** ، ط1، الجيزة، هلا للنشر والتوزيع، ص91،92.

٨. يطلب المدرس من كل تلميذ أن يصف ما يحبه وما يكرهه، كما يمكنه أن يدفع التلاميذ لمناقشة زملائهم عن أسباب حبهم وكرههم، عن طريق إثارة عواطفهم يستطيع المدرس أن يعزز القيم عندهم.
٩. يشجع المدرس التلاميذ على إلقاء أحاديث الصباح في الطابور(اتصال شفهي)، وتدريبهم على إعداد البرامج(اتصال كتابي).
١٠. يدرب التلاميذ على الحديث والمناقشة عن طريق النشاط الصحفي المدرسي، من خلال المقابلات والتحقيقات الصحفية.
١١. التدريب على بعض المواقف، مثل: استخدام الحديث التليفوني ومواقف المجاملة كالشكر والعزاء، وأيضاً الاعتذار وتقديم الناس بعضهم إلى بعض.
١٢. تدريب التلاميذ على الاستماع والملاحظة والقراءة، ومما يجدر بالمعلم أن يعرفه هو أن الحديث والمناقشة لا يمكن أن يتما بشكل طبيعي إذا ما فرضا على التلاميذ؛ لذلك فالمحاورات والمناقشات التي تدور حول موضوعات يختارها المدرس، ويفرضها على التلاميذ تأخذ شكلاً رسمياً جامداً، وتشكل عبئاً على التلاميذ حيث يتحدثون في أمور لا يريدون المشاركة فيها، بينما ينبغي أن تكون الموضوعات ذات أهمية بالغة عند التلاميذ، ونابعة من اهتماماتهم بعالمهم ويميلون إلى التحدث عنها.

معنى ذلك أن أحاديث التلاميذ يجب أن تكون نابعة من اهتماماتهم، ودور المعلم توجيه الأسئلة الكاشفة التي تزيد من إثراء الموضوع، وحتى يكون التقويم في النهاية صحيحاً يجب أن يقيس مهاراتهم وقدراتهم على التحدث والمناقشة بدقة.

وتدريب التلاميذ على الجانب الصوتي؛ فتدريب الأذن يعتبر أمراً مهماً، ولا يمكن للتلاميذ أن يقضوا جوانب الكلام ما لم يدركوا الفروق والاختلافات بين الطريقة التي ينطقون بها الكلمة، وبين الطريقة التي ينبغي أن يتبعوها في ذلك، وتنمية التمييز السمعي للأصوات المتحدثة يعتبر الخطوة الأولى لتشجيع الحديث وتحسينه، وقد نجح الطب النفسي حالياً في تصحيح نطق بعض الحروف التي لم يستطع التلميذ أن يسيطر عليها؛ وبذلك نجح الاتصال الشفوي في كشف القصور في نطق بعض الحروف وفي نفس الوقت ساعد على علاجها.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة أساليب، تستخدم في تصويب أخطاء الطلاب الشفهية، ويمكن إجمالها فيما يلي[١]:

---

(١) محمد عبد القادر أحمد(1985): **طرق تعليم التعبير**، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص148.

١. الانتهاء حتى ينتهي الطالب من حديثه ثم التصويب.
٢. مقاطعتهم بالتصويب الفوري أثناء كلامهم.
٣. مشاركة الطلاب في تصحيح أخطاء زملائهم عن طريق متابعة المتحدث، ثم مناقشته بعد فراغه، فإن عجز الجميع صحح المعلم الخطأ الشائع.
٤. تسجيل الأخطاء ومناقشتها آخر الحصة في صورة توجيهات وإرشادات عامة.

ولعل مشاركة التلاميذ في تصحيح أخطاء زملائهم عن طريق متابعتهم ومناقشتهم أسلوب جيد في تصويب الأخطاء، التي يقعون فيها أثناء أدائهم الشفهي؛ لأنه يساعد على التصويب بشكل مباشر، ويؤدي إلى تثبيت هذا التصويب في الذهن، إذ يتوصل التلميذ إليه بنفسه، فإذا ما قصر في ذلك، جاء دور المعلم في تصويب الأخطاء وتصحيحها.

٥. **التقويم:** وتتم هذه المرحلة كما يلي:

- تقويم ذاتي: بحيث يطلب من التلميذ تقويم أدائه الشفهي، ومحاولة اكتشافه الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة التي وقع فيها؛ لتفاديها وعلاجها، وإعادة تصحيحها في ضوء ما تعلمه في المراحل السابقة.
- تقويم التلميذ لزميله: حيث يطلب من كل تلميذ أن يقوم أداء زميله الشفهي، ويبين الخطأ اللغوي الشفهي الذي وقع فيه، وذلك وفقاً لما تعلمه في المراحل السابقة.
- تقويم المعلم: حيث يقوم المعلم بكتابة أخطاء التلاميذ اللغوية الشفهية على السبورة، ويناقش التلاميذ في نوع الخطأ؛ ليتوصلوا إلى الصواب.

6- الوسائل التعليمية المستخدمة في التصور المقترح:

يمكن للمعلم أن يستخدم الوسائل التعليمية التالية في تدريس التصور المقترح:

- السبورة: وهي وسيلة فعالة لعرض الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة، وتصحيحها، وذلك لأنها الأكثر توافراً، والأقل كلفة.
- الصور والرسوم: يمكن عرض مجموعة من الصور التي يبنى حوار شفهي على مضمونها.
- الحاسوب: حيث يتم عرض المادة العلمية بصورة مشوقة من خلال الأقراص الممغنطة أو المدمجة.
- الأشرطة التعليمية التي يتم تسجيلها؛ ليسمع التلاميذ حوارات بلغة عربية فصيحة.

7- الأنشطة التعليمية المستخدمة في التصور المقترح:

من الأنشطة التعليمية التي يمكن للتلاميذ القيام بها:

- القراءة الحرة بالرجوع إلى بعض مجلات الأطفال وكتبهم.
- الأنشطة الصفية الشفهية كإلقاء الشعر.
- الاستفادة من المسرح المدرسي في تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى التلاميذ.
- إجراء مناظرات تعليمية بين التلاميذ.
- عمل مسابقة في معرفة الأخطاء اللغوية الشفهية الشائعة، وعلاجها.

8- **التقويم في التصور المقترح:** يمر التقويم في التصور المقترح بثلاث مراحل، هي:

- التقويم القبلي: ويتم من خلال تطبيق قائمة مهارات الأداء الشفهي المناسبة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؛ وذلك لتحديد الأخطاء اللغوية الشائعة في أدائهم الشفهي.
- التقويم المرحلي: ويتم مع الانتهاء من كل درس من دروس التصور؛ حيث تتم مراجعة شاملة لكل ما جاء في أداء التلاميذ الشفهي من أخطاء شائعة، وذلك فيما يخص هذا الدرس.
- التقويم الختامي: ويأتي هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس التصور المقترح؛ وذلك للوقوف على مدى التقدم في أداء التلاميذ الشفهي، ومدى تحقق أهداف هذا التصور.

التوصيات:

يوصي البحث بما يلي:

- تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتلاميذهم على التحدث عن مشاهداتهم وتجاربهم بلغة عربية فصيحة.
- تشجيع التلاميذ على القراءة باستمرار.
- تشجيع التلاميذ على حفظ مختارات من النصوص القرآنية والأدبية، التي تساعدهم على تقويم اللسان.
- التزام معلمي اللغة العربية ومعلمي المقررات الدراسية الأخرى باستخدام اللغة الفصيحة عند مخاطبة تلاميذهم.
- تنويع طرائق واستراتيجيات تدريس الأداء الشفهي، بحيث تراعي الفهم وحسن الأداء، وتجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية؛ بحيث يمارس الأداء الشفوي للغة.
- الاهتمام بإعداد معلمي اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً.
- إعداد دليل معلم مبسط يستخدمه المعلم لتصحيح أخطاء تلاميذه اللغوية الشائعة.

- تخصيص حصص معينة لتنبيه التلاميذ، وتبصيرهم بمواطن الخلل والضعف في أدائهم الشفهي.
- توفير الأسرة للتلميذ بيئة ثقافية، تشجعه على حب القراءة والمعرفة، وتساعده على الاستخدام الصحيح للغة.
- التزام وسائل الإعلام: المرئية والمسموعة بقواعد اللغة العربية السليمة.

المقترحات:

تأسيساً على نتائج البحث، يوصي البحث بإجراء البحوث التالية:

- إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت.
- علاج الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

المراجع:

١. إبراهيم عبد المجيد ضوة(2008): **الصواب اللغوي(أسس نحوية- أخطاء لغوية- شواهد قرآنية-تدريبات شاملة وأجوبتها)** ، ط3، القاهرة، دار الهاني للطباعة والنشر.

٢. إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي(2001): **اللحن في اللغة العربية (أثره ومظاهره)** ، ط2، المنوفية، دار الوثائق الجامعية.

٣. أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي(2000): **لحن العوام**، تحقيق: رمضان عبد التواب، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٤. جهاد يوسف العرجا ويوسف محمد البطش(2008م): **الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى(الهمزة، حركات الإعراب، العدد)**، غزة، الجامعة الإسلامية.

٥. خالد بن هلال بن ناصر العبري(2006): **أخطاء لغوية شائعة**، ط1، سلطنة عمان، مكتبة الجيل الواعد.

٦. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي(2009): **المهارات القرائية والكتابية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)** ، ط2، عمان، دار المسيرة.

٧. سائد المقدادي(2016): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

٨. شكري محسن(2014): أثر أقوال مختارة من نهج البلاغة في الأداء التعبيري، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، المجلد8، العدد14، حزيران.

٩. طارق الفرهود(2006): أثر لعب الأدوار في تنمية الأنماط اللغوية والأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن.

١٠. عابد الخرماني(2011): تحديد الأخطاء الشائعة في التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في محافظة جدة في ضوء بعض معايير الفكرة والأسلوب وحسن الأداء، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، **عالم التربية**، السنة 12، العدد35، يونيو.

١١. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي(2007): **دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، ط1، عمان، الوراق.

١٢. عبد الفتاح سليم(1989): **اللحن في اللغة(مظاهره ومقاييسه)** ، ط1، القاهرة، دار المعارف، القسم الأول.

١٣. علي أحمد مدكور(2008م): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤. _____(2006م): **التربية وثقافة التكنولوجيا**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥. فهد خليل زايد(2006): **الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية** ، عمان، الأردن، اليازوري.

١٦. مجمع اللغة العربية(2004): **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

١٧. _____(2011): **دليلك إلى الصواب اللغوي** ، ط1، القاهرة، مطابع دار الجمهورية للصحافة.

١٨. محمد داؤد محمد(2017): الأخطاء الشائعة في اللغة بين الرفض والقبول، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، **مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية** ، السنة 21، العدد38، يونيو.

١٩. محمد الصويركي(2012): بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية، رابطة التربويين العرب، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد28، الجزء2، أغسطس.

٢٠. _____(2018): الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، المجلد8، العدد23، آب.

٢١. محمد عبد القادر أحمد(1985م): **طرق تعليم التعبير**، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٢. محمد عفيفي(2008م): **التعبير والأنشطة التربوية(كيفية تعليم كتابة موضوع التعبير للمراحل التعليمية المختلفة)** ، ط1، الجيزة، هلا للنشر والتوزيع.

٢٣. محمد عمر محمود فضل الله(2009): أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، السودان، جامعة الخرطوم، نوفمبر.

٢٤. محمد لطفي محمد جاد عبد العاطي(1992م): علاج بعض الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي الحر لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، كلية التربية.

٢٥. مصطفى جواد(2001): **قل ولا تقل**، طبعة خاصة، سورية، دمشق، دار المدى للثقافة والنشر، ج 1.

٢٦. نصر الدين خضري أحمد وظهير أحمد(2012): الأخطاء الشائعة في كتابات طلاب وطالبات كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد: الأسباب ومقترحات العلاج، جامعة الأزهر، كلية التربية، **مجلة التربية**، العدد 151، الجزء3، ديسمبر.

٢٧. هداية هداية إبراهيم(2008م): استراتيجيات تشخيص وعلاج الصعوبات اللغوية(ورقة عمل)، الرياض، **مؤتمر التنمية المهنية للمعلمين(نحو معايير مهنية لإعداد المعلم العربي)**، من 30 إبريل إلى 1 مايو.